

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثِيْتُ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ .

وقال في حديث عروة بن الزبير أنَّ الحَجَّاجَ رآه قاعداً مع عبد الملك بن مروان فقال له : أَتُفْعِدُ ابْنَ الْعَمِّ شَاءَ مَعَكَ عَلَى سِرِّكَ ؟ لا أُمُّ لَه فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ : أَنَا لَا أُمُّ لِي وَأَنَا ابْنُ عَجَّازِ الْجَنْدَةِ . وَلَكِنْ إِنِّي شِئْتُ أَنْ أَخْبِرْتُكَ بِمَنْ لَا أُمُّ لَهُ يَا بْنَ الْمُتَمَنِّيَّةِ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَقَسَمْتَ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ فَكفَّ عُرْوَةُ .

قوله : يَا بْنَ الْمُتَمَنِّيَّةِ أَرَادَ أُمُّهُ وَهِيَ الْفُرَيْعَةُ بِنْتُ هَمَّامِ أُمِّ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ . وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ . وَهِيَ الْقَائِلَةُ : " مِنْ الْبَسِيطِ " ... أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا ... أُمَّ لَا سَبِيلَ إِلَى نَمْرٍ بِنِ حَجَّاجٍ

وكان نصر بن حجاج من بني سُلَيْمٍ . وَكَانَ جَمِيلًا رَائِعًا فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ تَقُولُ : أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا . فَدَعَا بِنَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ فَسَدَّ رُحَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَتَى مَجَاشِعَ